تانسو تشيلر وموقفها من مشكلات تركيا الداخليه

١٩٩١-١٩٩٧

الدكتور حنا عزو يهنان(*)

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة الشخصية النسوية التركية التي انخرطت في الحياة السياسية التركية منذ أوائل عقد التسعينات من القرن العشرين والتي تبوأت منصب رئيس الوزراء ولأول مرة في تاريخ تركيا المعاصر بفضل مؤهلاتها الحزبية والمهنية. ومن ثم موقفها من المشكلات الاقتصادية المتفاقمة في البلاد والحلول التي وضعتها في سبيل تجاوز تلك الأزمة، وانقاذ الاقتصاد التركي، منها خصخصة الاقتصاد التركي والاعتماد على القروض الخارجية طويلة الأمد، وهل نجحت تشيلر في تجاوز تلك الأزمة كونها الخبيرة المتخصصة في الاقتصاد.

ومن المشاكل الأخرى التي واجهتها حكومة تشيلر أيضاً المشكلة الكردية التي عانت منها الجمهورية التركية منذ نشوئها وحتى الوقت الحاضر والتي استنزفت الاقتصاد التركي وذهب جراءها آلاف القتلى. وكيف تعاملت تشيلر مع هذه المشكلة المزمنة وهذا ماتوضحه هذه الدراسة أيضاً.

مقدمه

تعد تانسو تشيلر Tansu Ciller من الشخصيات السياسيه التركيه البارزة التي كان لها دور مهم ومؤثر في مجريات الاحداث التي شهدتها تركيا داخليا وخارجيا خلال العقد الاخير من القرن العشرين. والدي يهمنا هنا تطورات الاحداث التي شهدتها الساحه الداخليه التركيه وموقف تشيلر منها. وقبل الولوج في هدا الموضوع لابد من الإشارة إلى ظروف نشاتها الاولى.

(*) استاد مساعد ، رئيس قسم الدراسات التاريخيه والتوثيق/مركز الدراسات الإقليميه/جامعه الموصل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

حياتها

ولدت تشيلر في استانبول في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٦ من اسرة معروفه. ففي بادئ الامر كان والدها صحفيا، تم اصبح موظفا في بلديه استانبول ورئيسا لاحد احيائها حتى إحالته على التقاعد سنه ١٩٨٥ (١). التحقت تشيلر بإحدى المدارس الابتدائيه في استانبول واكملت تعليمها الثانوي في كليه روبرت **Collge Robert** الامريكية في استانبول. ونالت شهادة البكالوريوس من قسم الاقتصاد بجامعه البوسفور في استانبول. تم نالت شهادة الماجستير في الإقتصاد ايضا من جامعه **Connecticut** الامريكيه اثر حصولها على زماله دراسيه من تلك الجامعه(٢). وانتقلت بعدئد إلى جامعة ييل **Yale** الامريكيه ايضا لنيل شهادة الدكتوراه(٣).

وبعد عودتها إلى تركيا عملت في جامعه البوسفور ونالت لقب استاد مساعد سنة ١٩٧٨، تم لقب استاد سنه ١٩٨٣ بعد إن عملت في المجلس الاكاديمي للجامعات التركيه، خاصه في قسم الاقتصاد بجامعه البوسفور. وبعد دلك دخلت معترك الحياة السياسيه بانضمامها إلى حزب الطريق الصحيح **Dogru Yol Partisi (DYP)**(4).

دورها في الحياة السياسيه الداخليه التركيه:

انضمت تشيلر إلى حزب الطريق الصحيح في تشرين الثاني ١٩٩٠، واصبحت نائبه لرئيس الحزب، سليمان ديميريل، بعد ان فازت في انتخابات المكتب التنفيدي له(٥). وفي الانتخابات التي جرت في ٢٠ تشرين الاول ١٩٩١ اصبحت نائبه في المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) عن منطقه استانبول ضمن البطاقه الانتخابيه لحزب الطريق الصحيح(٦).

وبعد تشكيل الحكومه الإئتلافيه من حزب الطريق الصحيح والحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي **(SODEP)**(٧) (٢٠ تشرين الثاني ١٩٩١ – ٢٥ ايار ١٩٩٣) اصبحت تشيلر وزيرة الدوله للشؤون الاقتصاديه في وزارة سليمان ديميريل، حيث كانت عضوا نشيطا في تلك الوزارة مما حقق لها شعبيه، خاصه في توجهاتها العلمانيه والغربيه (٨).

تملك تشيلر الطموح إلى قيادة الحزب الدي انضمت إليه، وفعلا تحقق لها لاول مرة في المؤتمر الطارئ للحزب الدي عقد في حزيران ١٩٩٣ عقب انتخاب سليمان

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ديميريل رئيسا للجمهوريه، إذ حصلت على اعلى الاصوات(٩). وبمجرد فوزها في تلك الانتخابات عبرت تشيلر عن رغبتها في استمرار الائتلاف الحكومي القائم. وبموجب بروتوكول اضافي شكلت تاني حكومه ائتلافيه بين الحزبين المذكورين في ٢٥ حزيران ١٩٩٣ وحتى ٢٠ ايلول ١٩٩٥(١٠).

وبعد انهيار تلك الحكومه تراست تشيلر حكومه افليه من حزبها حتى ١٥ تشرين الاول من السنه نفسها، واعقبها حكومه ائتلافيه من حزبها وحزب الشعب الجمهوري Cumhuriyet Halk Partisi (CHP)(١١).

إذ صادق ديميريل في ٣٠ تشرين الاول على الحكومه ٥٢ بزعامه تشيلر ودنيز بايكال Deniz Baykal الذي اصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجيه، وتالفت تلك الحكومه من ١٨ حقيبه وزاريه لحزب الطريق الصحيح و١١ حقيبه وزاريه لحزب الشعب الجمهوري، علما بان تلك الحكومه استمرت حتى ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥ وهو موعد اجراء الانتخابات العامه في البلاد(١٢).

ومند تشرين التاني من تلك السنه ركزت تشيلر حملتها الانتخابيه على سياستها الخارجيه، إذ قامت بعدة جولات إلى العواصم الاوربيه، ومنها مدريد وبون ولندن، واكدت هناك على مسالتين اساسيتين، اولهما: موقفها من حزب الرفاه (RP) Rafah Partisi(١٣). وقد قالت عنه: "إن فوز حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات المقبله سيعود بالبلاد إلى العصور الوسطى المظلمه.... اما انا واما الشريعه" [في اشارة إلى الحزب المذكور الذي يعلن نفسه خصمها في الانتخابات العامه المقبله](١٤). وتانيهما: حتها البرلمان الاوربي على ضرورة التصويت بشان انضمامها تركيا إلى اتفاقيه الوحدة الكمركية لتفادي سيطرة (المتطرفين الإسلاميين) على البلاد على حد قولها(١٥).

وفعلا نجحت تشيلر في مسعاها بشان ذلك الانضمام حيث اقر ذلك البرلمان اتفاقيه الوحدة الكمركية مع تركيا قبل عشرة ايام فقط من موعد تلك الانتخابات(١٦).

اظهرت نتائج الانتخابات العامه إلى جرت في الموعد المقرر لها عن خيبه امل القوى الحزبيه اليمينيه واليساريه في تركيا واشتداد الصراع بين التيارين الإسلامي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والعلماني، إذ حل حزب الرفاه في المرتبه الاولى بنسبه ٢١,٣٢ % و ١٥٨ مقعدا في المجلس الوطني ويليه حزب الوطن الام Ana Vatan Partisi (ANAP)(١٧) بنسبة ١٩,٦٦% و١٣١ مقعدا، تم حزب الطريق الصحيح بنسبه ١٩،٢٠% و١٣٥ مقعدا، في حين حصل حزب اليسار الديمقراطي على ٦٥،١٤% و٧٦ مقعدا وحزب الشعب الجمهوري ١٠،٧١% و٤٩ مقعدا(١٨). وتنبغي الإشارة إلى انه لم يتمكن اي من هذه الاحزاب من الحصول على الاغلبيه المطلقه في المجلس الوطني وهي ٢٧٦ مقعد من مجموع ٥٥٠ ليتمكن من تشكيل حكومه بمفرده. ورغم تكليف ديميريل لنجم الدين اربكان Erbakan في تشكيل حكومه ائتلافيه في كانون الثاني وشباط ١٩٩٦ مع الاحزاب الاخرى لكن محاولات الاخير باءت بالفشل. وبهدف قطع الطريق امام حزب الرفاه للوصول إلى الحكم ووضع حد للازمه السياسيه التي كانت تمر بها البلاد ارغم الجيش مسعود يلماز Yalmaz على تشكيل حكومه ائتلافيه مع تشيلر، وفعلا تحقق ذلك بعد ان صادقا حزبا الوطن الام والطريق الصحيح في ٤ ادار ١٩٩٦ على الاتفاق الذي توصل اليه زعيما حزبيهما بشان تشكيل حكومه ائتلافيه(١٩). كما صادق ديميريل على قائمه اعضاء الحكومه الائتلافيه الجديدة بعد مرور يومين برئاسه يلماز في حين تسنمت تشيلر منصب نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجيه(٢٠)، علما بان هذا الائتلاف لم يستمر طويلا بسب الخلافات الشخصيه بين هدين الزعيمين والتي انتقلت إلى داخل الحكومه، واسهم حزب الرفاه في تفاقم الصراع بينهما حيث تواطا مع يلماز بهدف فتح باب التحقيق مع تشيلر في عدة قضايا بتهمه الفساد وإساءة استخدامها اموال الدوله، حيث اتهمت بتبديد ما يقارب من ٥، ٦ مليون دولار، الامر الذي ادى إلى انسحابها من تلك الحكومه التي ما لبث رئيسها ان قدم استقالته في ٦ حزيران من السنه نفسها(٢١).

كان المخرج امام تشيلر من تلك الازمه، لطي ملف التهم التي وجهت إليها وإنقاذ مستقبلها السياسي امام خصمها اللدود يلماز، الدخول في ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه. ويعد تشكيل حكومه ائتلافيه بين حزبي الرفاه والطريق الصحيح في ٢٩ حزيران حدثا تاريخيا، لانه يشير إلى بدايه التصالح بين الاسلاميين والعلمانيين من جهه، وفشلا لتجربه ٧٣ سنه من الكماليه التي اكدت على العلمانيه من جهه اخرى.

وبهدف انجاح ذلك التحالف تنازل حزب الرفاه عن وزارات اساسيه لشريكه في الائتلاف مثل الخارجيه التي تولتها تشيلر مع منصب نائب رئيس الوزراء، الدفاع،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الداخليه، التعليم، الصناعه والتجارة، في حين تولى حزب الرفاه ١٩ حقيبه وزاريه (من مجموع ٣٦) منها العدل، الماليه، الزراعه، الإسكان، التقافه وغيرها، وقرر الحزبان التناوب على منصب رئاسه الحكومه، سنتان لاربكان ومن تم تخلفه تشيلر(٢٢).

اظهر الانسجام شبه التام بين اربكان وتشيلر امكانيه التعايش والتفاعل بين هادين التيارين (الإسلامي والعلماني). وبدون شك اسهمت الاخيرة في التخفيف كثيرا من الحدة التي كانت تطبع خطاب اربكانا قبل تسنمه رئاسه الحكومه، كما عدلت تشيلر بدورها من خطابها المعادي بشدة للإسلاميين(٢٣).

ان مثل هدا الانسجام بين التيارين المتناقضين افلق العلمانيين المتشددين في تركيا وفي مقدمتهم الجيش على اعتبار انه يشكل خطرا على المفهوم التقليدي للعلمانيه التركيه التي كانت تعني شيئا وحدا: نفي الدين واستئصال كل ما يمت إليه بصله، وبناء على دلك شرعت عناصر الاستخبارات المدنيه في ربيع ١٩٩٧ بالتعرض في الشوارع على الاشخاص الدين يرتدون زيا يرمز إلى الدين بشكل او باخر مثل العمامه والجبه(٢٤). كما طالب مجلس الامن القومي التركي من خلال القرارات والتوصيات التي اتخدها في اجتماعه بتاريخ ٢٨ شباط من تلك السنه والتي تضمنت الحد من ظاهرة التطرف الديني في البلاد على حد تعبيره. وطالب الحكومه بتنفيد تلك القرارات والتوصيات. وردا على دلك وافق حزب الرفاه عليها ولكنه تراجع عن تنفيدها، حيث انتقد السكرتير العام لهدا الحزب دلك المجلس لتدخله في شؤون الحكومه، وصرح بان الحكومه تخضع للمجلس الوطني وليس لدلك المجلس منتقدا في الوقت نفسه القرارات والتوصيات التي اتخدها دلك المجلس(٢٥).

لم يقف الامر عند هدا الحد بل حاول الجيش التركي تصفيه الطرف الدي تعاون مع حزب الرفاه وبالتحديد تشيلر وحزبها، إد تعرض نواب حزبها لحمله من الضغوط قبل استقاله اربكان في ١٨ حزيران ١٩٩٧، ادت إلى استقاله العشرات منهم من المجلس الوطني، الامر الدي افقد تلك الحكومه الائتلافيه الاكتريه في هدا المجلس. ودون شك فان إنهاء المستقبل السياسي لتشيلر مطلب عسكري متلما هو مطلب منافسها في زعامه اليمين ــ يلماز ــ والدي نجح بدوره في ضم قسم كبير من اولئك النواب

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المستقيلين إلى جانب حزبه في حين شكل المستقيلون الاخرون حزبا جديدا اطلق عليه (حزب تركيا الديمقراطيه) بزعامه حسام الدين جندروك Cindrouk رئيس المجلس الوطني السابق الدي ابعد عن حزب الطريق الصحيح(٢٦). كدلك هاجمت كبرى الصحف التركيه منها مليت Miliyet وحريت Hurriyet وصباح Sabah، واتهمتها بالكذب وتضخيم الارقام فيما يتعلق بالقروض المقدمه إلى هده الصحف ردا على تصريحات تشيلر والتي اتهمت تلك الصحف بالاحتكار واستخدام قروض كبيرة منحتها الدوله لهم وبالتشجيع على القيام بانقلاب عسكري في البلاد (٢٧).

ومع تعاظم الحملات الهجوميه، والضغوط على الحكومه الائتلافيه باتت الحكومه مهددة بفقدان الاكتريه في المجلس الوطني، وكان الحل الوحيد لتجنب انهيار الائتلاف الحاكم هو إستقاله اربكان وتولي شريكته في الإئتلاف رئاسه الحكومه تمهيدا لانتخابات عامه مبكرة. وفعلا تولت تشيلر دلك المنصب بعريضه وقعها ٢٨٣ نائبا (مجموع نواب احزاب الرفاه والطريق الصحيح والاتحاد الكبير) ويتزعم الحزب الاخير محسن يازجي اوغلو ويضم ٨ نواب، الا ان ديميريل تجاهل تلك العريضه وكلف في ٢٠ حزيران يلماز بتشكيل الحكومه الجديدة مع العلم انه لم يكن يحظى لدى تكليفه بالاكتريه المطلوبه لنيل ثقه المجلس الوطني(٢٨). وردا على دلك ندد اربكان وتشيلر بالرئيس ديميريل ودعياه إلى تصحيح خطاه بتعين تشيلر لتشكيل الحكومه بدلا من مسعود يلماز، كما قدما بيانا يحمل توقيع ٢٧٨ نائبا والدين يشكلون الاغلبيه في المجلس الوطني اكدوا فيه انهم لم يمنحوا الثقه للحكومه التي يحاول مسعود يلماز تشكيلها، وطالبوا الاخير ايضا بان يعدل عن مهمته فورا (٢٩).

اظهرت الايام المقبله القادمه عكس دلك، حيث استلم مسعود يلماز منصب رئيس الوزراء من اربكان في مراسيم اقيمت في ٣٠ حزيران ١٩٩٧ واحرز مزيدا من التقدم نحو تاليف حكومه جديدة ونيل الثقه إثر الانسحابات التي توالت من حزب الطريق الصحيح حيث تراجع عدد نوابه من ١٣٥ إلى ٩٥ في اواسط تموز من السنه نفسها وبدلك نالت حكومه مسعود يلماز الثقه بدعم (٢٨١) نائب مقابل (٢٥٦)(٣٠). وهكدا اسدل الستار على اول حكومه ائتلافيه اسلاميه تتولى السلطه في تاريخ تركيا المعاصر وتصفيه شريكه دلك الائتلاف ــ تشيلر ــ.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

موقفها من مشكلات تركيا الداخليه:

كان لتانسو تشيلر موقف متميز إزاء المشكلات الاقتصاديه والسياسيه التي كانت تواجهها تركيا في تلك المرحله، وقد عكس دلك الموقف ارائها وتصوراتها المستندة إلى منهج الحزب الدي انتمت إليه وبخاصه فيما يتعلق بالازمه الاقتصاديه والمشكله الكرديه.

اولا: الازمه الاقتصاديه: اصبحت مشكله الاوضاع الاقتصاديه المترديه تحتل المرتبه الاولى في اهتمامات الحكومات التركيه بعد الحرب العالميه التانيه ، نظرا لما تركت عليها من اثار بالغه الخطورة انعكست على الاوضاع السياسيه والامنيه في دلك البلد. وتاتي محاولات تلك الحكومات لإنقاد دلك الاقتصاد في إطار سياسه الانفتاح لاقتصادي والتاكيد على القروض الاجنبيه وتخفيض قيمه العمله التركيه وزيادة اسعار السلع الاساسيه منذ السبعينات من القرن العشرين(٣١).

شهدت العقود اللاحقه ترديا اكثر لتلك المشكله، على الرغم من الإجراءات التي اتخدت لإنقاد دلك الاقتصاد ، فمثلا وصل معدل التضخم سنه ١٩٨٠ إلى ٨٠% وارتفعت نسبه البطاله إلى ٢٠% في حين كان معدل التضخم ٤ر٦٢% ونسبه البطاله ١٦% سنة ١٩٧٨(٣٢). والسؤال الدي يطرح نفسه هنا إلى اي حد وصل دلك الاقتصاد الدي يعاني من عجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، فضلا عن الديون الخارجيه والداخليه بصورة لم تشهدها منذ تاسيس الجمهوريه حيث بلغت اكثر من ٤٠ مليار دولار سنه ١٩٩١(٣٣)؟ وما هي السياسه الاقتصاديه التي اتبعت والحلول التي وضعت، ولاسيما في فترة انخراط تشيلر في السياسه؟

اكدت تشيلر بعد مرور ثلاثه شهور من تسنمها منصب وزيرة الدوله للشؤون الاقتصاديه وبالضبط في ٢٩ شباط ١٩٩٢ على عدم إمكانيه إصلاح الاوضاع الاقتصادية المترديه في البلاد خلال مدة قصيرة واشارت إلى إن نسبه التضخم المالي فيها ستبدا بالانخفاض ابتداء من ايار من السنه نفسها عن طريق القيام بعدة إجراءات ، منها

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تشجيع الاستثمار وإقامه المشاريع على اساس الاقتصاد المفتوح ووضع حد من التهرب في دفع الضرائب ومعالجه الفجوة بين الإيداعات المصرفيه والقروض(٣٤).

وكانت المشكله الكبيرة التي تواجه الحكومه التركيه ايضا تتمثل في دفع رواتب الموظفين في القطاع العام، حيث تصرف معظم اموال الخزينه كرواتب لهم بحيث لا تبقى موارد ماليه للقيام بالمشاريع العامه وتسديد الديون المتراكمه، علما بان البنك المركزي التركي صرف اكثر من مليار ونصف المليار دولار من احتياطيه من العملات الصعبه خلال الشهور الستة الاولى من تشكيل الحكومه الائتلافيه برئاسه ديميريل، مما ادى الى ارتفاع اسعار العملات الاجنبيه(٣٥).

وبهدف وضع حد للعجز في الميزانيه وإعادة الثقه إلى الاقتصاد التركي واستجابه لشروط البنك الدولي اعلنت تشيلر خطتها التقشفيه عن طريق سلسله من الإجراءات عرفت بـ (الإجراءات الاقتصاديه وخطه التنفيذ) في ٥ نيسان ١٩٩٤. وتقضي هده الإجراءات تصفيه مؤسسات القطاع العام وتحويلها إلى القطاع الخاص(٣٦). وعدم القيام بالاستثمارات خلال الستة الشهور المقبله بهدف خفض النفقات العامه. وزيادة اسعار السلع التي تشرف عليها الدوله مثل المحروقات والتبغ والكحول والحديد والصلب بنسبه تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٤٥٠% حسب التقديرات. كدلك زيادة اسعار النقل عبر سكك الحديد والمطارات وخدمات البريد وزيادة نسبه الضرائب. وتجميد رواتب الموظفين والعمال لمدة لا تقل عن ستة شهور ايضا(٣٧). ودعت رئيسه الوزراء التركيه الشعب التركي إلى دعم تلك الخطه باعتبارها السبيل الوحيد لخروج البلاد من دلك المازق، إلا إن حقيقه الامر كانت على العكس من دلك بدليل انه ما ان طبقت تلك الخطه حتى ادت إلى الاستياء العام بين الاتراك، إد عمت التظاهرات الكبيرة انقرة ومدن تركيه اخرى. كدلك انتقد الزعماء النقابيون تلك الإصلاحات الاقتصاديه ووصفوها بانها تجعل الاغنياء اكثر غنى والفقراء اكثر فقرا(٣٨)، حيث زادت تلك الإجراءات من الفوارق الاجتماعيه بين الاغنياء والفقراء وادت إلى هجرة اعداد كبيرة من سكان الريف إلى المدن مشكلين بدلك مدن الصفيح(٣٩). كما فقدت الليرة التركيه ٣٧% من قيمتها بعد مرور يوم واحد من إعلان تلك الإجراءات واصبح الدولار يعادل ٣٧٫٠٠٠ ليرة تركيه بعد ان كان ٢٦٫٥٠٠ في ادار ١٩٩٤. ورافق هدا الهبوط الحاد في قيمه تلك العمله ارتفاع الاسعار ارتفاعا حادا بنسبه تتراوح ما بين ٥٠-١٥٠%(٤٠). كما ادت إلى فقدان إعداد كبيرة من الموظفين

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والعمال لفرص عملهم حيث وصل عدد العاطلين عن العمل سنه ١٩٩٤ إلى ٥ر٤ مليون(٤١).

وعلى اثر السياسه التي انتهجتها تشيلر فيما يتعلق بالاعتماد على قروض خارجيه طويله الامد تجاوزت الديون الخارجيه التركيه عن ٧٣ مليار دولار نهايه تلك السنه(٤٢). وكان لاستمرار الحكومه التركيه في تطبيق قرارات الحصار على العراق ابلغ الاثر في تدهور الاقتصاد التركي ايضا إذ تجاوزت الخسائر التي تكبدتها تركيا منذ تنفيذ الحصار وحتى سنه ١٩٩٥ اكثر من ٤٠ مليار دولار(٤٣). فضلا عن إن تكرار القيام بالإضرابات العامه في البلاد كان له مردوده السلبي على الاقتصاد التركي ايضا ، إذ شهدت تركيا اسوا اضراب عمالي اوائل تشرين الاول ١٩٩٥ - والذي كان قد بدا في ٢٠ ايلول من تلك السنه تاريخ انهيار الحكومه الإئتلافيه لتشيلر مع دنيز بايكال- حيث اشترك فيه مئات الالاف من عمال القطاع العام مطالبين بزيادة اجورهم مع بلوغ نسبه التضخم ٩٠% والذي اثر تاثيرا كبيرا على حركه التجارة وإنتاج السلع الاساسيه. وصرح اوكان اوغوز رئيس مجلس المصدرين الاتراك بهذا الخصوص ما ياتي: "إن تركيا تخسر ما بين ٣٠٠ مليون دولار إلى ٣٥٠ مليونا كل شهر من صادراتها بسبب الإضراب. وان الخطر سيتعاظم قريبا إذا لم تتصالح الحكومه مع المضربين"(٤٤).

يبدو مما تقدم إن البرنامج الإصلاحي الذي وضعته تشيلر اثبت فشله نظرا لتفاقم الازمه الاقتصاديه التي كانت تعاني منها تركيا. كما اتهم مسعود يلماز منافسته على زعامه اليمين التقليدي بانها وراء كل المشاكل التي تعاني منها البلاد وبخاصه الاقتصاديه منها ، بسبب السياسه التي اتبعتها وفسادها الإداري والمالي. والحصول على ثروة بطرق غير مشروعه، واستمرار التجارة غير الشرعيه فيما يتعلق بتهريب السيارات الفاخرة إلى تركيا وعدم وضع تشيلر حد لها. وعلى اثرها خسرت تركيا مئات الملايين من الدولارات لعدم دفع الضرائب والرسوم الكمركيه على حد قوله(٤٥).

واعترفت تشيلر في اوائل ايار ١٩٩٦ بتفاقم الازمه الاقتصاديه في البلاد وصرحت للصحفيين ما ياتي: "هناك بعض علامات على ضعف الاقتصاد. وهناك حاجه إلى معالجتها على وجه السرعه". وحتت حليفها في الحكومه (حزب الوطن الام) على

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اتخاذ إجراءات سريعه لاحتوائها(٤٦)، علما بان التضخم شكل نسبه في الزيادة بلغت ١٠٠% سنويا وهذه النسبه لها تاثير كبير على اسعار المواد الاستهلاكيه وغيرها، مما حدا بالحكومه الائتلافيه بين حزبي الوطن الام والطريق الصحيح (ادار – حزيران ١٩٩٦) برئاسه مسعود يلماز إلى اتخاذ سلسله من الإجراءات السريعه منذ نيسان من السنه نفسها منها فرض رسوم على الدراسه الجامعيه الامر الذي ادى إلى قيام الطلاب في الجامعات التركيه بالاضرابات(٤٧). وزيادة في الضرائب على اسعار المواد الاستهلاكيه والذي ادى بدوره إلى ارتفاع اسعار تلك المواد، إذ اعلن المعهد الحكومي للإحصاء في انقرة اوائل شهر تشرين الاول ١٩٩٦ ان اسعار المفرد زادت بنسبه ٦،١% واسعار الجمله بنسبه ٥،١ % في ايلول من تلك السنه قياسا باسعار اب مقابل ٧،٧% و ٤،٦% على التوالي في الشهر نفسه من سنه ١٩٩٥، وبذلك تصل نسبه الزيادة في الاسعار في الشهور التسعه الاولى من سنه ١٩٩٦ إلى ٥٥،٢ % في اسعار المفرد و ٦٠،٥ % في اسعار الجمله(٤٨).

يظهر مما تقدم ان الازمه الاقتصاديه في تركيا تفاقمت بشكل اكبر في عقد التسعينيات على الرغم من الإجراءات التي اتخذتها تشيلر للحد من تلك المشكله، ويعزى ذلك إلى كثرة الديون الخارجيه واستمرار اعتماد الحكومات التركيه في معالجه تلك المشكله عن طريق الاعتماد على المزيد من القروض الخارجيه من جهه والاختلاف في وجهات نظر قادة الائتلافات الحكوميه بشان معالجه تلك المشكله، وبخاصه بين يلماز وتشيلر والاخيرة واربكان ذات التوجهات الإسلاميه. واستمرت تلك المشكله تتفاقم اكثر فاكثر حتى بعد استقاله حكومه اربكان – تشيلر في حزيران ١٩٩٧.

ثانيا: المشكله الكرديه: تعد هذه المشكله من المشكلات الداخليه الرئيسيه التي واجهتها الحكومات التركيه منذ إعلان الجمهوريه في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٣ بقيادة مصطفى كمال اتاتورك (١٩٢٣ - ١٩٣٨) وحتى الوقت الحاضر، إذ شهد عهده قيام ثلاث حركات كرديه مسلحه (٤٩). وكان رد فعل الحكومه التركيه سحق تلك الحركات بالقوة واتخاذ إجراءات مشددة في مناطق جنوب شرق تركيا ذات الاغلبيه الكرديه. وعلى الرغم من خلو العقود اللاحقه من حركات كرديه مسلحه كبرى، لكن الوعي الكردي عبر عنه لاسيما في عقد السبعينيات من القرن العشرين من خلال الجمعيات والاحزاب الكرديه اليساريه منها جمعيه هيوا وجمعيه تحرير الشعب وحزب رزكاري(٥٠). وكانت

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الحلقه الاخيرة التي عبرت عن الهويه الكرديه في تركيا تتمثل بتاسيس حـزب العمـال الكردستاني PKK في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨(٥١).

اتخذ هذا الحزب منذ اب ١٩٨٤ اسلوب الكفاح المسلح عن طريق شن غارات على قوات الامن التركيه والمؤسسات الحكوميه في جنوب شرق تركيا بهـدف حـصول الكرد على حقوقهم القوميه(٥٢). وكان رد فعل تلك الحكومات القيام بحركات عـسكريه بين اونه واخرى ضد عناصر دلك الحزب بواسطه القوات التركيه المتواجدة هناك، حيث كان ينتشر في تلك المنطقه بصورة شبه دائمه ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ الف جندي تركـي تدعمهم الدبابات والمروحيات، وكانت الموازنة السنويه لما يطلقـه الاتـراك (مكافحـة الإرهاب) تقارب ٨ مليارات دولار تخصص رواتب للجنود وشحن الاسلحه، علما بانـه سقط في تلك الحركات الالاف من القتلى والجرحى من الطرفين(٥٣).

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هنا، كيف تعاملت تشيلر مع تلك المشكله فـي عقد التسعينات؟ وقبل الإجابه على هذا السؤال لابد من الإشارة إلى قنوات الاتصال التي فتحها عبدالله اوجلان زعيم دلك الحزب مع واشنطن والحكومه التركيه في عهد توركوت اوزال Turgut Ozal رئيس جمهوريه تركيا (١٩٨٩-١٩٩٣) وبخاصه بعـد تفتـت الاتحاد السوفيتي اواخر ١٩٩١. وكادت تلك الخطوات السلميه ان تفضي إلى نتيجه مع اوزال، لاسيما بعد إعلان اوجلان وقف اطلاق النار في ١٧ ادار ١٩٩٣ من جانب واحد وبتشجيع من اوزال. كما ان الاخير بدوره دعا إلى مناقشه جميع المشاكل الحساسه في تركيا علانيه وبضمتها المشكله الكرديه وفتح باب الحوار مع حزب العمال الكردسـتاني ومنح الكرد حقوقهم الثقافيه، لكن وفاته بعـد مـرور شـهر ادى إلـى تلاشـي تلـك المبادرات(٥٤).

وعندما تولت تشيلر منصب رئاسه الوزراء (حزيران ١٩٩٣ــ ايلول ١٩٩٥) في عهد سليمان ديميريل جدد اوجلان مبادراته لوقف اطلاق النار، الا ان تشيلر كانـت ترفض الحوار معه على اعتبار انه (زعيم منظمه إرهابيه انفـصاليه). كمـا وصـفت جماعته بـ (الإرهابيين) الدين يهاجمون المدنيين الابرياء في الجزء الجنوبي الـشرقي من البلاد من دون تمييز للنساء والاطفال حتى كبار السن(٥٥). وهكـدا اعـاد الخيـار

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

العسكري بعد ايام قلائل من تولي تشيلر لذلك المنصب، إذ وجدت المؤسسه العسكريه التركيه والقوميون الاتراك المتشددون الظروف المهيئه للاستمرار في ذلك الخيار في مواجهه المقاتلين الكرد بعد ان اعطت لهم تشيلر الضوء الاخضر بقولها للجيش التركي "إنه هذا الشان". وتنفيذا لذلك قدمت رئاسه الاركان التركيه في ١١ تموز ١٩٩٣ لتشيلر تقريرا تضمن اتخاذ كافه التحضيرات والمستلزمات لتكون المعركه القادمه مع حزب العمال الكردستاني شامله، منها تضاعف عدد المروحيات والقوات العسكريه في تلك المنطقه. كذلك ظهرت في اواسط الشهر نفسه فكرة إنشاء فرقه خاصه محترفه مهمتها ملاحقه مقاتلي ذلك الحزب عن طريق إتباع نفس الاسلوب الذي ينتهجه الحزب في المناطق الجبليه الوعرة والمتمتل بحرب العصابات، وفعلا شكلت تلك الفرقه من ٥٠ الف مقاتل اطلق عليها (الجيش الخاص) و (الجيش المحترف) ومنح للمنتسب إليه امتيازات واسعه، منها دفع راتب شهري يصل ما بين ١٨٠٠ ـ ٢٠٠٠ دولار مع ضمانات كامله لعوائلهم. وشبهت تشيلر ذلك الجيش بـ "الحشرات التي تاكل حشرة حزب العمال الكردستاني" وصرحت بـ "إن الجيش سيجتث ذلك الحزب من الجذور"(٥٦). وذكرت صحيفه حريت في عددها الصادر في ٣١ اب من تلك السنه ان تشيلر اعدت مجموعه مشاريع قوانين في اطار ما سمته الصحيفه "خطه تشيلر الكرديه" التي تضمنت ٨ نقاط، ومما جاء فيها، الحكم بالسجن من سنه إلى ثلاث سنوات لكل من يقدم المساعدات والتبرعات لمقاتلي ذلك الحزب وتمديد مدة اعتقال ممن اتهموا بالإرهاب، وتشكيل مؤسسه مكافحه ما يسمى "بالإرهاب"، وعدم معاقبه من يسلم نفسه ويدلي بمعلومات تتعلق بنشاط الإرهابيين من وجهه نظر الحكومه(٥٧).

وعلى الرغم من إتباع تشيلر الاسلوب العسكري لمواجهه مقاتلي ذلك الحزب لكنها افترحت في الوقت نفسه على كبار القادة المدنيين والعسكريين في البلاد في ١٢ تموز ١٩٩٣ نفس الاسلوب الذي انتهجه اوزال من حيث تمتع الكرد بالحقوق التقافيه عن طريق السماح لهم ببث إذاعي وتلفازي باللغه الكرديه، وإمكانيه تدريس تلك اللغه كمادة اختياريه في جنوب شرق تركيا. وتاسيس مجمع اللغه الكرديه واخر للتاريخ الكردي(٥٨). كذلك اكدت على اتخاذ تدابير فعاله من اجل العمل على تطوير تلك المنطقة اجتماعيا واقتصاديا عن طريق تحسين اوضاع السكان المعيشيه والصحيه وتوفير الخدمات العامه لهم والقيام بالمشاريع الاستثماريه هناك للتغلب على المشاكل التي يعانون منها(٥٩). الا ان تلك المقترحات جوبهت بقوة من قبل سليمان ديميريل وقادة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المؤسسه العسكريه كون تلك المقترحات لا تضع حدا للإرهاب على حد قولهم بل تؤدي في نهايه المطاف الى تشكيل دوله كرديه مستقله واكدوا ان وجود "الإرهاب" في تلك المنطقه يشكل عقبه رئيسيه بوجه تنفيد مشاريع الاستتمار(٦٠).

يتضح مما تقدم انه لا بديل للخيار العسكري من وجهه نظر كبار القادة في تركيا لإكمال طوق الضغوط على دلك الحزب. وردا على دلك واصل الحزب نهجه السابق بشن حرب عصابات في تلك المنطقه بين اونه واخرى. ولم تكتف الحكومه التركيه بالرد عسكريا على مقاتلي دلك الحزب بل شمل هده المرة الجبهه السياسيه الداخليه، وبتعبير اخر ملاحقه الاحزاب والنواب الكرد في المجلس الوطني والمتعاطفين مع دلك الحزب، إد حلت الحكومه التركيه في ١٤ تموز ١٩٩٣ حزب العمل الشعبي (HEP) وحزب الديمقراطيه (DEP)(٦١) في ١٦ حزيران ١٩٩٤ وتعرض اعضاء هادين الحزبين للاغتيال واتهموا من قبل ديميريل وتشيلر بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني بهدف تشكيل دوله كرديه مستقله على الاراضي التركيه(٦٢).

ولم يقف الامر عند هدا الحد بل شرعت تشيلر عشيه الانتخابات البلديه التي اجريت في ادار ١٩٩٤ حملتها تحت شعار واحد "الحرب ضد الإرهاب" وكانت خطبها تعد التصويت لحزب الطريق الصحيح تصويتا ضد الإرهاب. واتهمت دلك الحزب بانه يهدد وحدة البلاد ويعرقل الاستتمارات في جنوب شرق تركيا ويخرب علاقات تركيا الخارجيه سياسيا واقتصاديا(٦٣). كدلك اعترفت بان سنه ١٩٩٤ ستشهد وضع نهايه لحركه "التمرد الكردي" في تلك المنطقه. لدا كان من الطبيعي ان تشهد الشهور اللاحقه اندلاع اشتباكات عنيفه بين القوات التركيه ومقاتلي حزب العمال الكردستاني هناك وبخاصه في ولايه تونجيلي Tunceli (درسيم سابقا)، حيث كانت هده المنطقه موضع تركيز الجهود العسكريه مند ايلول من تلك السنه. وعلى اترها تعرضت عدة قرى فيها إلى التدمير من قبل القوات التركيه التي تساندها المروحيات، كما شهدت المنطقه نفسها في ادار ١٩٩٥ عدة مجابهات بين قوات الطرفين إتر نصب المقاتلين الكرد كمين لقافله من الشاحنات العسكريه التركيه اسفرت عن مصرع عشرات الجنود الاتراك(٦٤). وتجدر الإشارة هنا ان الحرب التي خاضها دلك الحزب ضد الحكومه التركيه مند سنه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

١٩٨٤ وحتى حزيران ١٩٩٥ كلفت الحكومه التركيه نفقات كثيرة، إذ خسرت الحكومه نحو ٨٠ مليار دولار وسقط فيها ما يقارب ١٦ الف قتيل من قوات الطرفين(٦٥).

وفي اواخر الشهر نفسه اعلن رسميا ان الحكومه التركيه اصدرت عفوا عن التائبين من مقاتلي دلك الحزب عن طريق إلقاء ملايين المنشورات في المناطق التي يتواجدون فيها والمناطق التي تسكنها عوائلهم بالمروحيات تدعو اولئك المقاتلين إلى تسليم انفسهم مع اسلحتهم. ووجهت تشيلر بهدا الخصوص ايضا رساله إلى اولئك المقاتلين تدعوهم إلى تسليم انفسهم والاستفادة من قانون العفو الدي ينتهي العمل به في ٧ تموز ١٩٩٥، ومما ورد فيها "عندما تسلمون انفسكم الى العداله سنفعل كل ما بوسعنا حتى تتمكنوا من بدء حياة جديدة مع اسركم التي تنتظركم بفارع الصبر. ان المخرج الوحيد لكم للنجاة من العمليات العسكريه هو تسليم انفسكم"(٦٦).

اثبتت السنوات اللاحقه فشل التعهد الدي ادلت به تشيلر بإستئصال جدور حزب العمال الكردستاني إذ استمر الاخير في نشاطه المسلح ضد القوات التركيه، لا بل ان نائبه رئيس الوزراء ووزيرة الخارجيه نفسها تعرضت لمحاوله اغتيال من قبل خمسه عناصر من دلك الحزب اواخر ادار ١٩٩٧ اثناء الزيارة التي قامت بها الى ازمير، الا ان القوات التركيه تمكنت من إلقاء القبض عليهم(٦٧).

الخاتمه

استطاعت تشيلر بفضل مؤهلاتها وطموحاتها الشخصيه وانخراطها في العمل الحزبي من ان تتبوا عدة مناصب حكوميه في حكومات ائتلافيه شكلها حزب الطريق الصحيح مع احزاب تركيه اخرى خلال السنوات ١٩٩١-١٩٩٧.

ومن خلال انخراط تشيلر في العمل السياسي يمكن تدوين الملاحظات الاتيه:

١. إن تشكيلها لحكومه ائتلافيه مع حزب الرفاه الإسلامي (حزيران ١٩٩٦ - حزيران ١٩٩٧) يعد خروجا عن المبادئ الاتاتوركيه التي التزمت بها الحكومات التركيه منذ إعلان الجمهوريه سنه ١٩٢٣ بهدف تحقيق طموحاتها الشخصيه وإبعاد منافسها على زعامه الاحزاب اليمينيه مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام عن السلطه.

٢. إن الإجراءات التقشفيه التي وضعتها لحل الازمه الاقتصاديه المتفاقمه التي كانت تعاني منها تركيا لم تضع حدا لتلك الازمه بل اثارت استياء عاما بين الاتراك

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

كونها زادت من نسبه التضخم والديون الخارجيه وزيادة اسعار السلع الاساسيه ونسبه البطاله وعدم القيام بالاستثمارات العامه.

٣. اما بالنسبه للمشكله الكرديه فقد تميزت تشيلر بموافقها المتناقضه تجاهها فتارة كانت مع الحل العسكري ولا وجود مشكله كرديه في تركيا وتصفها بـ"الإرهاب" وتارة اخرى كانت تميل إلى الحل السلمي لتلك المشكله عن طريق منح حقوق ثقافيه للكرد، لكن المواقف المتشددة لكبار القادة المدنيين والعسكريين الاتراك كان لها دور كبير ومؤثر على تشيلر في العدول عن رايها والمضي قدما لتعزيز الحل العسكري، والذي اثقل بدوره الخزينه التركيه وعرقل القيام بالمشاريع الاستثماريه.

نستنتج مما تقدم ان المواقف المتناقضه لتشيلر فيما يتعلق بالمشكلات والازمات التي كانت تعاني منها تركيا ادت إلى استياء مراكز صنع القرار السياسي هناك، خاصه المؤسسه العسكريه التركيه من جهه، ومنافسها الرئيس مسعود يلماز من جهه اخرى وبالتالي تصفيه مستقبل تشيلر السياسي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Tansu Ciller: Her Attitude From The Internal problems of Turkey 1991 – 1997

Dr. Hanna Azzo Bahnan*

Abstract

This Study deals with the Turkish femal personality which took part in Turkish political life since early of 1990's and got the post of prime minister for the first time of the contemporary history of Turkey by her professional and partial qualifications. Then there is her attitude towards the internal problems of Turkey since several decades especially the economic crisis. She put solutions for this problem and saved the Turkish economy and the dependence of foreign loans. Ciller succeeded in solving this crisis as being a specialized expert in economics other problemes faced Ciller's government was the Kurdish issue by which Turkey is suffering since its establishment till nowadays. This study shows how Ciller has delt with this chronic problem.

* **Assist. Prof. Head Of The Department Of History And Documentation, Regional Studies Centre, Mosul University.**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الهوامش

(1) د. جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية ــ التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨، ص٩١.

(2) المصدر نفسه ص ٩١.

(3) Newspot, Turkish Digest, Ankara, November3, 1995, P.4.

(4) حزب الطريق الصحيح: تأسس في ٢٣ حزيران ١٩٨٣ من قبل شخصيات محسوبة على رئيس وزراء تركيا الأسبق سليمان ديميريل ومنهم احمد نصرت تونا وتورهان كون وحسام الدين جندروك الذي تزعم الحزب. ويعد هذا الحزب احد احزاب يمين الوسط في تركيا. ودعا في برنامجه السياسي الى العمل بموجب التراث السياسي والانتخابي لحزب العدالة الذي تزعمه سليمان ديميريل. للتفاصيل عن هذا الحزب ينظر:
Almanac, Turkey 1986, ATurkish Daily News Publication, Ankara, 1986, pp. 152-154.

(5) سيرة أعضاء وزارة تانسو تشيلر، ترجمة أنور نجم محمود، ملفة ٦٢، أرشيف مركز الدراسات التركية [الاقليمية حالياً] ــ جامعة الموصل.

(6) ينظر: Newspot , Op.Cit , P. 4.

(7) الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي: تأسس في ٢١ ايلول ١٩٨٥ باندماج الحزب الديمقراطي الاجتماعي والحزب الشعبي. وأنتخب اردال اينونو زعيماً له في نهاية ايار ١٩٨٦. وظل محتفظاً بهذا المنصب حتى استقالته في ايلول ١٩٩٣ ليحل محله مراد قره يالتشين. لمزيد من التفاصي ينظر: د. جلال عبدالله معوض، المصدر السابق، ص ص ١٠٠ ـ ١٠١.

(8) سيرة أعضاء وزارة تانسو تشيلر، المصدر السابق.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه؛ د. جلال عبد الله معوض، المصدر السابق، ص ٩٢.

(11) حزب الشعب الجمهوري: تأسس في آب ١٩٢٣ بزعامة مصطفى كمال باشا. وتبنى الحزب فلسفة تقوم على ثلاثة مبادئ اساسية هي: الاستقلال التام، حرية الاقتصاد القومي، ومقاومة سيطرة الرأسمال الأجنبي والسيادة الشعبية. واصبحت جريدة (السيادة الوطنية) لسان حال الحزب. للتفاصيل عن هذا الحزب ينظر: Almanac, Op. Cit, pp. 136-142.

(12) News pot, Op. Cit, p.3.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(13) حزب الرفاه: تأسس في ١٩ تموز ١٩٨٣ كإمتداد لحزب السلامة الوطني ذات التوجه الاسلامي. ومن ابرز مؤسسيه رضا أولوجاك، عمر ايكنجي، بحري زنكين وغيرهم. وتولى زعامته احمد تكدال. للتفاصيل عن هذا الحزب ينظر: Almanac, Op. Cit, p. 157.

(14) بابل "جريدة" بغداد في ١٩٩٥/١٢/٢.

(15) إذاعة لندن إنصات الباحث في ١٩٩٥/١٢/٢.

(16) محمد نور الدين، حجاب وحراب ــ الكمالية وأزمات الهوية في تركيا ــ رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠١، ص ٢٨٢.

(17) حزب الوطن الأم: تأسس في ٢٠ أيار ١٩٨٣ بزعامة تورغوت اوزال مع مجموعة من اصدقائه. أكد الحزب في برنامجه على الالتزام بالتحالف مع الغرب. وكذلك تطوير علاقات تركيا مع دول الشرق الأوسط والدول الاسلامية. والحد من ظاهرة التضخم التي يعاني منها اقتصاد البلاد. والعمل على انشاء سوق حرة، وكذلك أكد على ان النشاط الخاص كأساس للتطور الاقتصادي في تركيا. للتفاصيل عن هذا الحزب ينظر: Almanac, Op. Cit, pp. 149-150.

(18) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول ــ قلق الهوية وصراع الخيارات، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ١٩٩٧، ص ص ٦٧ ـ ٦٨.

(19) إذاعة صوت تركيا (باللغة العربية) أنقرة إنصات الباحث في ١٩٩٦/٣/٤.

(20) تلفزيون الشباب، بغداد إنصات الباحث في ١٩٩٦/٣/٧.

(21) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص ص ٧٧ ـ ٧٨.

(22) محمد نور الدين، قبعة وعمامة ــ مدخل إلى الحركات الإسلامية في تركيا ــ الطبعة الأولى، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٩٧، ص ص ٨٧ ـ ٨٨.

(23) محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة ــ مقاربات في الدين والسياسة والعلاقات الخارجية، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوليف، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨، ص ١٠٣.

(24) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

(25) العراق "جريدة" بغداد في ١٩٩٧/٣/٢٩.

(26) محمد نور الدين، تركيا ــ الجمهورية الحائرة ــ ص ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

(27) بابل "جريدة" في ١٩٩٧/٥/١٣.

(28) محمد نور الدين، تركيا ــ الجمهورية الحائرة، ص ص ١٠٥ ـ ١٠٦.

(29) بابل "جريدة"، في ١٩٩٧/٦/٢٦.

(30) المصدر نفسه في ١٩٩٧/٧/١٥.

(31) الراية "جريدة"، قطر في ١٩٨٠/٦/٢٦.

(32) المصدر نفسه.

(33) القادسية "جريدة"، بغداد في ١٩ تموز ١٩٩١.

(34) الثورة "جريدة"، بغداد في ١ آذار ١٩٩٢.

(35) بابل "جريدة"، في ١٢ ايار ١٩٩٢.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(36) تانسو تشيلر: العلمانية مبدأ أساسي لتركيا، ترجمة أنور نجم محمود، بحوث مترجمة رقم ٥٦، ارشيف مركز الدراسات التركية [الاقليمية حالياً]، جامعة الموصل، د. ت، ص٣.
(37) بابل "جريدة، في ١٩٩٤/٤/٦.
(38) الجمهورية "جريدة" بغداد في ١٩٩٤/٤/١١.
(39) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص٦٤.
(40) القادسية "جريدة"، في ١٩٩٤/٤/٧.
(41) الثورة "جريدة"، في ١٩٩٤/٥/٢٤.
(42) المصدر نفسه؛ بابل "جريدة" في ١٩٩٦/٤/١٧.
(43) العراق "جريدة"، في ١٩٩٥/٩/٢.
(44) القادسية "جريدة"، في ١٩٩٥/١٠/٥.
(45) المصدر نفسه، في ١٩٩٥/١١/٥؛ بابل "جريدة"، في ١٩٩٦/٤/٧.
(46) الجمهورية "جريدة" في ١٩٩٦/٥/٤.
(47) بابل "جريدة"، في ١٩٩٦/٤/٧.
(48) المصدر نفسه في ١٩٩٦/١٠/٥.
(49) للتفاصيل عن هذه الحركات ينظر: د. خليل علي مراد، القضية الكردية في تركيا ١٩١٩ ـ ١٩٢٥ في: د. خليل علي مراد وآخرون، القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار، مركز الدراسات التركية [الاقليمية حالياً]، جامعة الموصل ١٩٩٤، ص ص ٧ ـ ٣٢؛ حنا عزو بهنان، الحركة الكردية في تركيا ١٩٢٧ ـ ١٩٣٨، المصدر نفسه، ص ص ٤٦ ـ ٧٩.
(50) للتفاصيل عن ذلك ينظر: داود احمد الحسن، الأوضاع السياسية في تركيا خلال السبعينات، كلية الدفاع الوطني ــ جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد ١٩٨٥، ص٢٩.
(51) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص٩٥.
(52) بابل "جريدة" في ١٩٩٥/٦/٢٦.
(53) محمد نور الدين، حجاب وحراب، ص ص ١٢٥ ـ ١٢٦.
(54) المصدر نفسه، ص١٢٥.
(55) تانسو تشيلر، المصدر السابق، ص٢.
(56) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص ص ١١٥ ـ ١١٦.
(57) المصدر نفسه، ص١١٧.
(58) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص١٢١.
(59) تانسو تشيلر، المصدر السابق، ص٣.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(60) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول، ص١٢١.

(61) حزب الديمقراطية او (الشعب الديمقراطي) حالياً: تأسس في ٧ أيار ١٩٩٣ من قبل ١٧ نائباً كردياً برئاسة يشار قايا Yasar Kaya. وكان هؤلاء اعضاء في حزب العمل الشعبي وخاضوا انتخابات المجلس الوطني التركي الكبير ضمن قوائم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي ثم انفصلوا عنه. ونظراً لنشاط حزب الشعب الديمقراطي خارج ذلك المجلس وبالضبط في المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا ذات الاغلبية الكردية من جهة وشعبيته الكبيرة بين الكرد في اوربا الغربية من جهة اخرى كادت المحكمة الدستورية التركية تصدر قراراً بحله على اعتبار ان نشاطاته ترمي تجزئة البلاد، لكن الحزب حل نفسه قبل ذلك. ثم خاض انتخابات ١٩٩٥ باسم (الشعب الديمقراطي). للتفاصيل ينظر: د. جلال عبدالله عوض، المصدر السابق، ص ص ١٠٩ ـ ١١٠.

(62) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(63) المصدر نفسه، ص ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

(64) القادسية "جريدة" في ١٩٩٥/٣/٢٠.

(65) بابل "جريدة"، في ١٩٩٥/٦/٢٦.

(66) المصدر نفسه.

(67) العراق "جريدة" في ١٩٩٧/٣/٢٩.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com